

صبي يطالع قمر الحب

والدهشة في عين الطفل
حين يسافر عبر العالم
في طرق اليتيم السوداء
ولواء المنتصر الخفاق

فوق جماجم آلاف القتلى
وملايين الاوراق
تسقط كل خريف
والمرضى لا يجدون الماء
والجائع يصبح ذئبا حتى يجد الخبز
والجندي يموت بغير سعادة
وهو يصيح :

الوطن كرامه
الوطن سماء الحريه
حتى يدفعه الالم القتال
لمعاقة القبر

الحب المدفوع الى الهجر
عودة صاحب
بعد فراق السنوات
معمشوق خائن

يلقي في الوحل ورود العاشق
أم تجلس في بيت الذكرى
تدفن أنضر ما تملك من أعوام
لتظل وافية

ليعود غلام مات بأيدي الاعداء
ليست ابدا هذي الاشياء
يا بيرون بالشميء التافه
حين نموت

لا من اجل المجد
بل من اجل العار
حين يحاصرنا سخط الزمن المنهار
حتى يخنق الزمن الصاعد
حين تكون اهانتنا

ثمن التضحية بضوء العين
حين تكون خسارتنا
الكسب الاوحد

حين تدور اللعبة
بين الخونة والعشاق
ويمر الحب على ابواب الاعداء
يتسول دفء العطف
حين يفاجئنا الحظ

يمنحنا كنز الآمال
ثم يجيء الموت في نفس اللحظة
يصبح مرا طعم الاشياء
لكن ليس صحيحا يا بيرون

ان العالم شيء تافه
وبه هذا الالم الفادح

١ - موسيقى الاشياء

ماذا نبصر في الاشياء
حين نراها اول وهلة
يسقط في أعيننا الضوء العابر
ماذا نبصر حين نساfer
خارج القنا

ونطوف على السطح البارد
سطح الماء او الاحجار
اللون . الحجم
القشرة او اقدم الريح
لكن الموسيقى في جوف الاشياء
لا تدركها الا الروح

وتظل عيون الروح الخضراء
معمتمة حتى يطلع قمر الحب

٢ - الحكمة المنهزمة

يا شيخخي الفاهم
ماذا قالت كتبك غير الوهم
لم تنبئني الاوراق
في اي الآبار المنسية في الصحراء

يرقد مفتاح العالم
يا شيخخي الفاهم
حين خرجت لأول غزوة
جبت كتبك

أخفت أوجهها الظلمات
ولأنك ما علمت حسامي الطعن
لم يسفك سيفي غير وريدي
ضحك شهودي

خانتني مقدرة الاقدام
في الخطوات الاولى
لكن حين لجات لآراد الاعوام
خرج هواء اصفر

من جوف كنانة حكمتك البلاء
يا شيخخي الفاهم
خدعتني القدم مع الساعد
خدعتك على البعد الالوان

ليس الانسان المكتوب لديك هو الانسان
والعالم لا يحفل أبدا بالحكمة
القوة تحكم هذا العالم
والحزن نصيب الضعفاء

٣ - ليس صحيحا يا بيرون

« ان هذا العالم شيء تافه ان اكتسب او فقد »

بيروت في اسفار تشايلد هارولد يخاطب نابليون

ليس صحيحا يا بيرون
ان العالم شيء تافه
فلاحزان الفادحة على القلب
والامل الخائب عند خريف العمر
والميلاد المتعسر عند الفجر
والفرح الاخضر في اوراق الحب